

## اللباب في علل البناء والإعراب

وقال بعض الكوفيين أنَّ هو اسم لأنَّه يصغر ولا تلحقه الضمائر ولا تاء التانيث وتصحُّ فيه الواو والياء كقولك ما أخوفني وما أسيرني ! وليس كذلك الفعل .  
والجواب أنَّ التصغير جاز في هذا الفعل لثلاثة أوجه أحدها أنَّه نائب عن تصغير المصدر كما أنَّ الإضافة إلى الفعل في اللفظ وهي في التقدير إلى مصدره .  
والثاني أنَّ هذا الفعل أشبه الاسم في جموده والثالث أنَّ لفظه ( أفعل ) هنا مثل لفظه ( هو أفعل منك ) وللشبه اللفظي أثر كما في باب ما لا ينصرف .  
وأما خلوصه عن الضمير فإنَّ ما كان كذلك لأنَّ فيه ضمير ( ما ) وهي مفردة بكلِّ حال وكذلك امتناع تاء التانيث لأنَّ ( ما ) مذكَّر وأما الواو والياء فلا حجَّة فيها فإنَّ من الأفعال ما هو كذلك كقوله تعالى ( واستحوذ عليهم